مخطط التسارع:
التقرير التجميعي عن الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بشأن المياه والصرف الصحي 202

ملخص تنفيذي

الأمم المتحدة

الفرصة: المياه والصرف الصحي عند مفترق طرق حرج

لم يتبق سوى سبع سنوات على الموعد المحدد لخطة التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030: تحويل عالمنا (خطة عام 2030)، ولا تزال هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات سريعة ومحددة الغرض لتغيير المسار وتسريع التقدم المحرز في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في ضمان توافر المياه والصرف الصحي للجميع وإدارتهما إدارة مستدامة.

وفي الفترة من 22 إلى 24 آذار/ مارس 2023، اجتمع أكثر من 10000 مشارك عبر فئات المجتمع في نيويورك لحضور مؤتمر الأمم المتحدة بشأن استعراض منتصف المدة الشامل لتنفيذ أهداف العقد الدولي للعمل، «الماء من أجل التنمية المستدامة»، 2018-2028 (مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه لعام 2023). وقد تمثلت الغاية المشتركة في معالجة أزمة المياه بشكل عاجل، ووضع العالم على المسار الصحيح لتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وفي نهاية المؤتمر الذي دام ثلاثة أيام، «نشأت» خطة عمل جديدة للأمم المتحدة بشأن المياه تتضمن أكثر من 800 التزام.

واستشرافاً للمستقبل، لا تزال هناك أسئلة ملحة بشأن كيفية ترجمة هذه الالتزامات إلى أفعال، وتوفير المياه والصرف الصحي للجميع - وعد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة:

- كيف يمكن تسريع التقدم نحو تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة؟
- كيف يمكن لمنظومة الأمم المتحدة أن تدعم متابعة ما توصل إليه المؤتمر، بما في ذلك تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالمياه؟
- كيف يمكن إبراز قضية المياه بوصفها أولوية في جدول الأعمال السياسي العالمي؟

هذه هي الأسئلة التي يهدف التقرير التجميعي لعام *2023* بشأن الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بشأن المياه والصرف الصحي إلى الإجابة عنها.

التحديات

تشمل تحديات المياه العالمية جميع المسائل المتعلقة بالمياه العذبة. وهي تشمل: موارد المياه السطحية والجوفية؛ ودورة الصرف الصحي؛ والتفاعل بين المياه العذبة ومياه البحر؛ وموارد المياه العذبة من حيث جودتها، وكميتها، وتنميتها، وإدارتها، ومراقبتها، واستخدامها؛ والحد من مخاطر الكوارث؛ وتحديات المياه المتعلقة بالمناخ.

وقد أصبحت مقولة «المياه قليلة جداً، كثيرة جداً، قذرة جداً» شعاراً لأزمة المياه العالمية، التي تضخمت بفعل آثار تغير المناخ، وتفاقمت بفعل أنشطة بشرية أخرى.

المخاطر

تتغلغل قضية المياه في جميع أجزاء خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. والهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة هدفٌ مترابط ومتآزر للغاية مع جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى في خطة عام 2030. وتعد الإدارة الفعالة للمياه والصرف الصحي حلاً أساسياً لمواجهة التحديات العالمية الملحة مثل تغير المناخ، والطاقة النظيفة والميسورة التكلفة، وفقدان التنوع البيولوجي، وانعدام الأمن الغذائي، والجائحات والأوبئة، والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية، والصراعات، والفقر المدقع، وعدم المساواة بين الجنسين. والفشل في المياه والصرف الصحي يقوض الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: المجتمع، والاقتصاد، والبيئة؛ ويقوض أيضاً حقوق الإنسان، والسلام، والأمن؛ بل إن عدم إحراز تقدم في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة والمقاصد الأخرى المتعلقة بالمياه يمكن أن يهدد المكاسب الإنمائية التي تحققت بشق الأنفس في مجالات أخرى.

ويعتمد التقرير التجميعي لعام *2023* بشأن الهدف *6* من أهداف التنمية المستدامة بشأن المياه والصرف الصحي على الدروس المستفادة من تنفيذ الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة خلال النصف الأول من خطة عام 2030، لتوفير «مخطط» لتسريع التقدم المحرز في مجال المياه والصرف الصحي. وهذا التقرير دليلٌ موجز لتحقيق نتائج ملموسة. وهو يقدم توصيات

سياساتية قابلة للتنفيذ موجهة إلى كبار صانعي القرار في الدول الأعضاء، وأصحاب المصلحة الآخرين، ومنظومة الأمم المتحدة، لوضع العالم على المسار الصحيح لتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

ويقدم التقرير، الذي أعدته أسرة أعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، رؤية جماعية تطلعية لإدارة المياه والصرف الصحي بطريقة مستدامة وقادرة على الصمود في النصف الثاني من خطة عام 2030.

البيانات: أين يقف العالم من الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في منتصف خطة عام 2030؟

الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في السياق

تشمل المقاصد الثمانية للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة مياه الشرب (المقصد 6.1)، والصرف الصحي والنظافة الصحية (6.2)، ومعالجة مياه الصرف الصحي ونوعية المياه المحيطة (6.3)، وكفاءة استخدام المياه ومستوى الإجهاد المائي (6.4)، والإدارة المتكاملة للموارد المائية والتعاون عبر الحدود في مجال المياه (6.5)، والنظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه (6.6)، والتعاون الدولي في مجال المياه (6.أ)، والمشاركة المجتمعية (6.ب).

وقد أعلنت الجمعية العامة - دعماً لتنفيذ الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة - الفترة من 2018 إلى 2028 عقداً دولياً للعمل: «الماء من أجل التنمية المستدامة» (العقد الدولي للعمل من أجل المياه). ويشجع هذا العقد على الخروج من دائرة الصوامع، ويشجع على تكامل الجهود العالمية ومواءمتها. وقد أشار استعراض منتصف المدة لهذا العقد إلى أن التقدم نحو تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة يتخلف كثيراً، وأن ثمة حاجة إلى وتيرة تنفيذ أسرع بكثير مما هي عليه، وزيادة التعاون والشراكات في جميع المقاصد.

ولتنفيذ أهداف العقد الدولي للعمل من أجل المياه، دعا قرار الجمعية العامة 73/226 في عام 2018 إلى عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه لعام 2023.

وباعتباره أول مؤتمر للأمم المتحدة معني بالمياه منذ 46 عاماً، استهدفت مملكة هولندا وجمهورية طاجيكستان، البلدان المشاركان في استضافة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه لعام 2023، أن تجعلاه نقطة تحول للعالم. ومن بين النقاط البارزة العديدة للمؤتمر، هناك ثلاثة منها ذات صلة بالتقرير التجميعي لعام 2023 بشأن الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بشأن المياه والصرف الصحي: إعلان الأمين العام للأمم المتحدة بشأن النظر في تعيين مبعوث خاص للمياه؛ ووضع خطة عمل المياه التي تتألف من أكثر من 800 التزام طوعي؛ وموجز المداولات الذي أعده رئيس الجمعية العامة.

التقدم المحرز في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة والاتجاهات بعد انقضاء منتصف المدة

منذ نشر التقرير التجميعي الأول للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة من قبل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في عام 2018، تبيّن بما لا يدع مجالاً للشك أن التقدم المحرز نحو تحقيق غايات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة قد خرج عن المسار الصحيح بشكل مثير للقلق. والآن - وفي منتصف الطريق إلى عام 2030 - لا يزال التقدم نحو تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة أقل بكثير من الوتيرة اللازمة لتحقيق مقاصده بحلول عام 2030.

وفيما يلي الرسائل الرئيسية بشأن التقدم المحرز في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بعد بلوغ منتصف المدة:

- لتحقيق المقصد العالمي المتمثل في الوصول العالمي بحلول عام 2030، يجب زيادة وتيرة التقدم المحرز بمقدار ست مرات فيما يتعلق بمياه الشرب المدارة بأمان، وبمقدار خمس مرات بالنسبة للصرف الصحي المدار بأمان، وبمقدار ثلاث مرات فيما يتعلق بالنظافة الصحية الأساسية. ولا يزال الحصول على مياه الشرب، والصرف الصحي، وخدمات النظافة الصحية الأساسية المدارة بأمان بعيد المنال بالنسبة لمليارات الأشخاص، لا سيما في المناطق الريفية، وأقل البلدان نمواً (المقصدان 6.1 و6.2 من مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة).

- لا يعالَج جزءٌ كبير (42 في المائة) من مياه الصرف الصحي المنزلية معالجة سليمة. كما أن هناك نقص في البيانات القابلة للمقارنة حول تدفقات مياه الصرف الصناعية والتدفقات الكلية في أجزاء كثيرة من العالم. وعلى الرغم من أن 60 في المائة من المسطحات المائية الخاضعة للمراقبة في العالم تتمتع بجودة مياه محيطة جيدة، فإن الفجوات في البيانات تصعّب تقييم الاتجاهات العالمية، وتترك الكثيرين عرضة للخطر (المقصد 6.3 من مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة).
- ازداد الإجهاد المائي على مستوى العالم. وقد شهدت بعض المناطق زيادات كبيرة على مدى العقدين الماضيين، لا سيما في المناطق الأكثر جفافاً، والتي غالباً ما تعتمد على موارد المياه غير المتجددة التي ستنفد في نهاية المطاف. وتمثل هذه الظروف مصدر قلق بالغ لاستدامة إنتاج الأغذية وقدرة النظم الزراعية على الصمود في مواجهة التحديات التي يفرضها تغير المناخ (المقصد 6.6 من مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة).
- من الضروري مضاعفة المعدل الحالي للتقدم المحرز في تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية لتحقيق الأهداف العالمية. ولا توجد سوى منطقة واحدة لأهداف التنمية المستدامة تسير على الطريق الصحيح لتغطية جميع أنهارها، وبحيراتها، ومستودعات مياهها الجوفية العابرة للحدود بترتيبات تشغيلية بحلول عام 2030 (المقصد 6.5 من مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة).
- يشهد خُمس أحواض الأنهار في العالم تغيرات سريعة في المساحة التي تغطيها المياه السطحية، مما يشير إلى ظواهر الفيضانات والجفاف، المرتبطة بتغير المناخ وسوء إدارة الموارد المائية (المقصد 6.6 من مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة).
- انخفضت التزامات المساعدة الإنمائية الرسمية لقطاع المياه بنسبة 12 في المائة من عام 2015 إلى عام 2021، وانخفضت المدفوعات الفعلية بنسبة 15 في المائة خلال الفترة نفسها، على الرغم من زيادة التمويل اللازم لتحقيق مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة (المقصد 6.أ من مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة).
- تعترف السياسات والقوانين الوطنية بشكل متزايد بالإجراءات التشاركية، لكن التنفيذ لم يكن كافياً (المقصد 6.ب من مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة).
- في المتوسط، تمتلك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بيانات عن حوالي ثلثي المؤشرات العالمية البالغ عددها 12 مؤشراً للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وبالرغم من أن ذلك يمثل تحسناً كبيراً مقارنة بالسنوات السابقة، لا تزال هناك فجوة معرفية كبيرة.

تتبقى سبع سنوات حتى عام 2030. ولن يكون نهج العمل بالطريقة المعتادة كافياً. فمن الضروري إجراء تغيير شامل في وتيرة التنفيذ لسد الفجوات العالمية بشأن جميع مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة.

المخطط: كيفية وضع التقدم المحرز في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة على المسار الصحيح

يحتاج المجتمع الدولي، في الوقت الحالي، إلى مخطط لوضع إدارة المياه على مسار مستدام - لهذا الجيل والأجيال القادمة. وفي عام 2020، أطلقت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية الإطارَ العالمي للتعجيل بتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة كمبادرة توحيد لتحقيق نتائج سريعة، على نطاق متزايد، نحو هدف ضمان توافر المياه والصرف الصحي للجميع وإدارتهما بشكل مستدام بحلول عام 2030.

وتقدم «مسرّعات» الإطار العالمي للتعجيل بتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة مخططات لكيفية اكتساب الزخم اللازم لإحراز تقدم في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وتنفيذ خطة العمل بشأن المياه:

- **مخطط التمويل.** إن الغياب الواسع النطاق للبيئات التي تمكّن من الاستثمار والإنفاق بشكل فعال والافتقار إلى المشروعات الاستثمارية المقبولة مصرفياً ونماذج التمويل المستدامة يجعلا قطاع المياه غير جاذب

للاستثمار. ويجب اجتذاب الاستثمارات الجديدة من خلال بيئات تمكينية أفضل، ويجب استخدام الأموال المتاحة على نحو أكثر كفاءة وفعالية. ويلزم إصلاح هيكل تمويل التنمية العالمي لتوفير المزيد من التمويل للحكومات.

- **مخطط البيانات والمعلومات.** يفتقر صانعو السياسات في العديد من البلدان إلى بيانات موثوقة تُتاح في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات بسبب عدم كفاية نظم الرصد والإبلاغ، وعدم كفاية الموارد. ويجب تعزيز النظم الوطنية للمراقبة، والإبلاغ، ونشر البيانات من أجل تغطية جميع المؤشرات العالمية للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، والجمع بين مجموعات البيانات من جميع أصحاب المصلحة. ويمكن لتقنيات رصد الأرض وممارسات البيانات المحسّنة، مثل التوحيد القياسي والتصنيف، أن تعزز عملية صنع القرار وتحد من أوجه انعدام المساواة.
- **مخطط تنمية القدرات.** تتزايد الفجوات في القوى العاملة في مجال المياه والصرف الصحي بسبب محدودية سبل الوصول إلى التعليم، وضعف الأطر الداعمة، وضعف معدلات توظيف الموظفين المهرة، لا سيما النساء، والاحتفاظ بهم. ويحتاج التعليم وأرباب العمل إلى التعاون لتعزيز «محو الأمية» في مجال المياه والصرف الصحي في المناهج، واجتذاب العاملين، وخاصة النساء والشباب، وتدريبهم والاحتفاظ بهم. ويلزم إجراء تقييمات ودراسات للقوى العاملة على المستوى الوطني لتحديد المهارات المطلوبة الحالية والمستقبلية نحو التقنيات الناشئة.
- **مخطط الابتكار.** من التخطيط إلى التنفيذ، يعد الابتكار محدوداً وبطيئاً للغاية بدرجة لا تجعله يلبي الحاجة إلى التغيير التحويلي السريع. ويمكن تسريع النهج المبتكرة وتوسيع نطاقها من خلال السياسات الداعمة، باستخدام التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي، وتكييف الابتكارات لتناسب السياقات المحلية.
- **مخطط الحوكمة.** حوكمة المياه غير فعالة بسبب الضعف المؤسسي والتفتت، وسوء التنظيم والمساءلة والشفافية. وسيؤدي تحسين اتساق السياسات والتعاون عبر مختلف القطاعات والحدود الوطنية أن يزيد من فعالية إدارة المياه والصرف الصحي ويدعم الاتساق الاجتماعي والسلام الدولي.

المنظومة: كيف يمكن للأمم المتحدة أن تدعم التعجيل بتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة

لقد رفع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه لعام 2023 ملف المياه إلى مستوى الأولويةً المركزية للأمم المتحدة. وسوف يتطلب الارتقاء إلى هذا المستوى الجديد من الطموح تكثيف الجهود بشكل كبير - عبر القطاعات، وبشكل شامل من خلال التحالفات والشراكات المتعددة أصحاب المصلحة، وعلى جميع المستويات، من المحلية إلى العالمية. ولمنظومة الأمم المتحدة دور فريد في تيسير هذا التغيير التحويلي ودعمه من خلال هيئاتها الرئيسية، وكيانات الأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية.

وستتحسن قدرة منظومة الأمم المتحدة على المساهمة في هذا العمل الموسع بشأن المياه والصرف الصحي، من خلال:

- **تعميم المياه في جميع العمليات الحكومية الدولية ذات الصلة.** يمكن لقيادة الأمم المتحدة، وكيانات الأمم المتحدة، والدول الأعضاء الاضطلاع بدور أساسي في دمج المياه ضمن جداول أعمال الجهود العالمية والإقليمية بشأن تغير المناخ، والصحة، والتنوع البيولوجي، والغذاء، والطاقة، والحد من مخاطر الكوارث، من بين أمور أخرى.
- **اجتماعات ومؤتمرات حكومية دولية منتظمة.** يمكن أن يكفل ذلك قياس التقدم المحرز والحفاظ على الزخم على قمة جدول الأعمال السياسي العالمي.
- **اجتماع قيادة الأمم المتحدة على أعلى مستوى.** يستطيع الرؤساء التنفيذيون في الأمم المتحدة أن يساعدوا على تسريع وتيرة التقدم في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة ودفع جدول أعمال المياه من خلال الحوار المنتظم واتخاذ القرارات.
- **واجهة تنسيق أكثر فعالية على المستوى القطري.** يمكن تعزيز التفاعل بين كيانات الأمم المتحدة العاملة في مجال المياه ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، من خلال نظام المنسقين المقيمين، من أجل تعزيز وتسريع التعجيل بالهدف 6 على المستوى القطري.

- **استراتيجية مخصصة للمياه والصرف الصحي على مستوى المنظومة.** يمكن الارتقاء بإطار التسريع العالمي للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وتحويله إلى استراتيجية على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتفعيل التنسيق بين الوكالات لتسريع الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة.
- **تعزيز برامج المياه والصرف الصحي التابعة لوكالات الأمم المتحدة.** يمكن أن يؤدي رفع مستوى البرامج الحالية ووضع برامج جديدة لسد الفجوات والاستجابة للاحتياجات الناشئة إلى زيادة قدرة منظومة الأمم المتحدة على تنفيذ الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة.
- **مكتب تنسيق تابع للأمم المتحدة لتعزيز الولاية المشتركة بين الوكالات في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية.** إن إضافة مكتب تنسيق إلى موارد لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية يمكن أن يعزز قدرة منظومة الأمم المتحدة على تحقيق النتائج. ومن شأن مكتب تنسيق مثل هذا أن يخدم الآلية المشتركة فيما بين الوكالات في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية.

> استكشف التقرير الكامل

www.unwater.org/publications/sdg-6-synthesis-report-2023